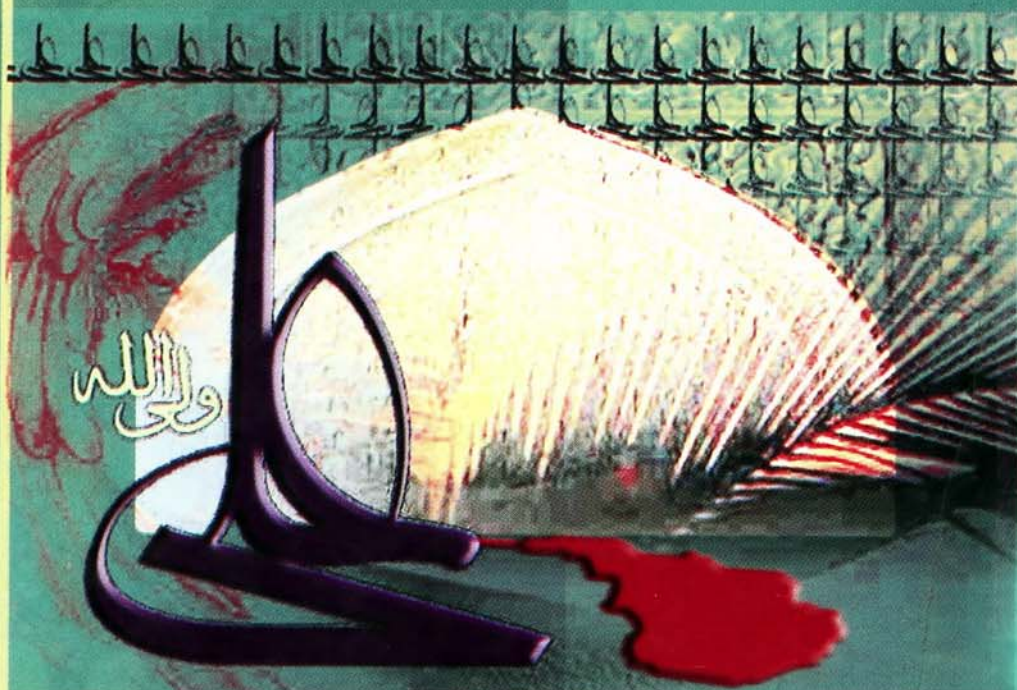


كتاب المئة

وهي مئة كلمة من كلام الإمام علي (ع)



الدار الإسلامية

كتاب المئة

اسم الكتاب: كتاب المنة / من كلام سيدنا الإمام علي (ع)

جمع: الأديب الكبير الأستاذ أمين بك نخلة

الناشر: الدار الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع

تاريخ الطبع: الطبعة الأولى ٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة



الدار الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع

حارة حريك - شارع دكاش - مقابل الليسيه أميكال مودرن

هاتف: ٥٥٣٨٦٣ / ٠١ - ٣٨٩١٦٦ / ٠٣

كتاب المئة

وهي مئة كلمة من كلام سيدنا الإمام علي عليه السلام

اختارها الأديب الكبير الأستاذ أمين بك نخلة

الشرح للإمام العلامة الشيخ محمد عبده

مفتي الديار المصرية رحمه الله

التصوير للأديب الكبير الأستاذ جبران خليل جبران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الناشر

من حسن الصدق أن وفدت إلى الدار كريمة قوم تحمل هذه الإضمامة في كتيب صغير، وهي أشد حفاظاً عليه من الكنز الثمين وكيف لا يكون كذلك وهو من درر الأنزع البطين وأقوال سيد الوصيين أمير المؤمنين عليه السلام تحتظنه وهي أشد حرصاً وتلهفاً من المرضعة على الفطيم فلله درها. وقد ارتأت الدار أن تتحف قراءها بهذا الكنز. وهو قد جمع فأوعى وقد تعاونت عليه قرائح تهفو إلى منهل الوصي (ع) بين من اختار كلماته وبين من شرح معانيه وبين من طرز الكتاب بلوحة فنية نادرة وبين من أنفق ماله رجاء الآخرة فأصدره في طبعته الأولى فيالئى الكتاب في طبعته الثانية على أمل المواصلة بما هو جديد.

ومن الله نستمد العون.



صورة متخيلة لأمير المؤمنين علي (ع)
بريشة جبران خليل جبران

تقدمة الطبعة الثانية

قد يرثُ الخلف من السلف بعضاً من حطام
الدنيا، وقد ينشُدُ إليه، ولكن الشيء يزول وينتهي
ويبقى العلم خالداً على مرّ الدهور.

ومما ترك لنا السلف الجد الغالي الشيخ توفيق
البلاغي باقةً من أزهار المعنى من رياض عليّ عليه
السلام ومنذ نصف قرن.

وبعد أن وعيت ونلت قسطاً من العلم شخصت
عيناى إلى مكتبتنا وإذا وجد هذا الكتاب فحرصت
عليه والقصدُ تخليده وحفظه من الإندثار.

وتخليداً لذكراه وإحياءً لمسعاه وعرفاناً بفضلله

وفائدةً للأجيال يسرحون في رياضه، اندفعت أبحث
عمَّن يقدر هذا الكنز فوفدت على الدار الإسلامية
فتلقفوه تلقف الضنين مشاركة منهم في نشر هذا الأثر
إحياءً لجدي الراحل وللقرائح الفذة التي اجتمعت
تختار كلماته وتشرح معانيه.

فإلى روح جدي سلام المحب ووقفة إجلال إلى
جامعه وشارحه ومنمقه.

عصماء نعمة

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رغبتُ إلى الأديب الكبير الأستاذ أمين بك نخلة في أن يختار لي مئة كلمة من كلام سيدنا أمير المؤمنين لموقع كلامه عليه السلام من نفس الأستاذ ولموقع الأستاذ من الأدب ومحله العالي فيه . فلبى حفظه الله الطلب وتلطف بإرسال هذا الكتاب الفريد الذي أحلي به الصفحة التالية .

وكان قد سبق للأديب الكبير الأستاذ جبران خليل جبران أن صور سيدنا الإمام صلوات الله عليه في جريدة (السائح) كما تخيله وجاءت الصورة غرة في الفن فصدرت بها الكتاب .

أما شرح الكلمات فلفضية العلامة الجليل والإمام

الشيخ محمد عبده رحمه الله شارح (نهج البلاغة) وقد
تصرف الأستاذ نخلة بالشرح على ما يناسب الكلمة
المختارة تصرفاً يحل الغريب والموجز.

وإني أظن وأنا أؤف هذا الكتاب للقراء إني قد
قمت للغة والأدب والحكمة بخدمة هي جملة جهدي
ووسع طوقي فليقبلها القراء بلطف من عندهم.

«توفيق البلاغي»

كتاب الأستاذ نخلة

حضرة الأديب الشيخ توفيق البلاغي:
سألتنى أن أنتقي مئة كلمة من كلام أبلغ العرب
(أبي الحسن) تخرجها في كتاب، وليس بين يدي
الآن من كتب الأدب التي يرجع إليها في مثل هذا
الغرض إلا طائفة قليلة منها إنجيل البلاغة (النهج)
فرحت أسرح أصبعي فيه. ووالله لا أعرف كيف
أصطفي لك المئة من مئات بل الكلمة من كلمات
إلا إذا سلخت الياقوتة عن أختها الياقوتة. ولقد
فعلت، ويدي تتقلب على اليواقيت وعيني تغوص في
اللمعان فما حسبتني أخرج من معدن البلاغة بكلمة،
لفرط ما تحيرت في التخير. فخذ، هذه المئة وتذكر
أنها لمحات من نور وزهرات من نور، ففي (نهج

البلاغة) من نعم الله عَلَى العربية وأهلها أكثر بكثير
من مئة كلمة! .

قال لي مرة الأستاذ العظيم أمين الريحاني في
حديث لنا عن ترجمة (أبي العلاء) إلى الإنكليزية:

- أما (الإمام) فسيبهر الجماعة (يريد الإنكليز) إذا
ترجم لهم فقلت: ولكنني أخاف الترجمة، فستخلع
عن معاني صاحبنا هذا الوشي العربي ولا ريب...

فإذا كان ذلك مما يقال في ترجمة كلام الإمام إلى
لغات الأجنبيين - والريحاني هو المتصدي للترجمة -
فكيف يقال في مئة كلمة تنزع عن أخواتها وتقلب عن
مواضعها والكلام جماله في سياقه وفي موقعه! .

فإذا شاء أحد أن يشفي صبابة نفسه من كلام
الإمام فليقبل عليه في (النهج) من الدفة إلى الدفة
وليتعلم المشي عَلَى ضوء البلاغة.

أمين نخلة

١٩٣١ - ١ - ٢

حاشية الأستاذ جبران على الصورة

... في عقيدتي أن ابن أبي طالب كان أول عربي لازم الروح الكلية وجاورها وسامرها . وهو أول عربي تناولت شفتاه صدى أغانيها فرددها على مسمع قوم لم يسمعوا مثلها من ذي قبل فتأهوا بين مناهج بلاغته وظلمات ماضيهم ، فمن أعجب بها كان إعجابه موثقاً بالفطرة ، ومن خاصمه كان من أبناء الجاهلية .

مات علي بن أبي طالب شهيد عظمته . مات والصلاة بين شفتيه . مات وفي قلبه الشوق إلى ربه . ولم يعرف العرب حقيقة مقامه ومقداره حتى قام من جيرانهم الفرس أناس يدركون الفارق بين الجواهر والحصى .

مات قبل أن يبلغ العالم رسالته كاملة وافية. غير
أنني أتمثله مبتسماً قبل أن يغمض عينيه عن هذه
الأرض. مات شأن جميع الأنبياء الباصرين الذين
يأتون إلى بلد ليس ببلدهم وإلى قوم ليس بقومهم،
في زمن ليس بزمنهم، ولكن لربك شأناً في ذلك
وهو أعلم!

جبران خليل جبران

كتاب المئة كلمة

- ١ -

❦ بين الباطل والحق ❦

«أما أنه ليس بين الباطل والحق إلا أربع أصابع»
قال الشريف الرضي: فسئل عن معنى قوله عليه
السلام هذا: فجمع أصابعه ووضعها بين أذنه وعينه ثم
قال: الباطل أن تقول سمعت، والحق أن تقول رأيت.

- ٢ -

❦ العلم ❦

«قطع العلم عذر المتعللين»

- ٣ -

❦ ماء الوجه ❦

ماء وجهك جامد يقطره السؤال فانظر عند من تقطره.

- ٤ -

﴿ صفة الدنيا ﴾

الحلم عشيرة

يجمع إليك من معاونة الناس لك ما يجتمع لك
بالعشيرة لأنه يوليك محبة الناس فكأنه عشيرة.

- ٥ -

﴿ المزاج والعقل ﴾

ما مزح امرؤ مزحة إلا مج من عقله مجة

المزح وهو المضاحكة بقول أو فعل وأغلبه لا
يخلو من سخرية. ومج الماء من فيه: رماه. وكان
المازح يرمي بعقله ويقذف به في مطارح الضياع.

- ٦ -

﴿ العدل والجور ﴾

ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيق

أي: أن من عجز عن تدبير أمره بالعدل فهو عن
التدبير بالجور أشد عجزاً.

- ٧ -

❦ مخاصمة الحق ❦

من أبدى صفحته للحق هلك
أي: من كاشف الحق مخاصماً له مصارحاً له
بالعداوة هلك.

- ٨ -

❦ في المواصلة ❦

من يقبض يده عن عشيرته فإنما تقبض منه عنهم يد
واحدة وتقبض منهم عنه أيد كثيرة.

- ٩ -

❦ تمام العدل ❦

الذليل عندي عزيز حتى آخذ الحق له والقوي عندي
ضعيف حتى آخذ الحق منه.

- ١٠ -

❦ الشبهة والحق ❦

وإنما سميت الشبهة شبهة لأنها تشبه الحق.

- ١١ -

❦ التوأم ❦

إنّ الوفاء توأم الصدق.

التوأم: الذي يولد مع الآخر في حمل واحد،
فالصدق والوفاء قرينان في المنشأ لا يسبق أحدهما
الآخر في الوجود ولا في المنزلة.

- ١٢ -

❦ الدنيا ❦

احذركم الدنيا فهي حلوة خضرة.

- ١٣ -

❦ منتهى بصر الأعمى ❦

وإنما الدنيا منتهى بصر الأعمى

يشير إلى : أن من يقصر نظره على الدنيا فكأنه لم
يبصر شيئاً فهو بمنزلة الأعمى .

- ١٤ -

◀ هم البهائم ▶

إن البهائم همها بطونها

- ١٥ -

◀ قلب المنافق ▶

قلب المنافق من وراء لسانه

يعني : إذا قال المنافق شيئاً أخطره على قلبه حتى
لا ينسأه فيناقضه مرة أخرى فيكون قلبه تابعاً للسانه .

- ١٦ -

◀ النار والجلد الرقيق ▶

واعلموا أنه ليس لهذا الجلد الرقيق صبر على النار
فارحموا نفوسكم فإنكم قد جربتموها في مصائب الدنيا .

- ١٧ -

﴿ البضعة ﴾

اللسان بضعة (بفتح الباء) من الإنسان
أي: أن اللسان آلة تحركها سلطة النفس.

- ١٨ -

﴿ يوما الدهر ﴾

الدهر يومان يوم لك ويوم عليك.

- ١٩ -

﴿ الرضا ﴾

نعم القرين الرضى

- ٢٠ -

﴿ قبر العيوب ﴾

الاحتمال قبر العيوب

- ٢١ -

﴿ حباله المودة ﴾

البشاشة حباله المودة

- ٢٢ -

﴿ الأقارب والأبعد ﴾

من ضيعه الأقرب أتيج له الأبعد

أتيج له: قدر له وكم من شخص أضاعه أقاربه
فقدر الله له من الأبعد من يحفظه.

- ٢٣ -

﴿ النسب ﴾

من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه.

- ٢٤ -

﴿ الإحتمال ﴾

امش بدائك ما مشى بك

أي: ما دام الداء سهل الاحتمال يمكنك معه
العمل في شؤونك فاعمل؛ فإن أعياك فاسترح له.

- ٢٤ -

✽ الخير والشر ✽

فاعل الخير خير منه وفاعل الشر شر منه

- ٢٥ -

✽ الروية ✽

قلب الأحقق في فيه ولسان العاقل في قلبه

قال الشريف الرضي: والمراد به أن العاقل لا
يطلق لسانه إلا بعد مشاورة الروية ومؤامرة الفكرة.

- ٢٦ -

✽ جوع الكريم وشبع اللئيم ✽

احذروا صولة الكريم إذا جاع واللئيم إذا شبع

- ٢٧ -

❦ السخاء الحق ❦

السخاء ما كان ابتداءً؛ فأما ما كان عن مسألة فحياء

وتذمم.

التذمم: القرار من الذم.

- ٢٨ -

❦ القلوب أيضاً ❦

قلوب الرجال وحشية فمن تألفها أقبلت عليه.

- ٢٩ -

❦ الصبر ❦

الصبر صبران: صبر على ما تكره، وصبر عما تحب.

- ٣٠ -

❦ اللسان ❦

اللسان سبع أن خلي عنه عقر

- ٣١ -

﴿ الطلب ﴾

فوت الحاجة أهون من طلبها إلى غير أهلها

- ٣٢ -

﴿ صفة الجاهل ﴾

لا ترى الجاهل إلا مفراطاً أو مفراطاً

- ٣٣ -

﴿ قلة الكلام ﴾

إذا تم العقل نقص الكلام

- ٣٤ -

﴿ اشتباه الأمور ﴾

إن الأمور إذا اشتبهت اعتبر آخرها بأولها

أي: يقاس آخرها على أولها، فعلى حسب
البدايات تكون النهايات.

- ٣٥ -

﴿ من أجوبته ﴾

قال الشريف الرضي: قال (ع) لرجل افراط في
الثناء عليه وكان له متهماً:

أنا دون ما تقول وفوق ما في نفسك

- ٣٦ -

﴿ بقية السيف ﴾

بقية السيف أبقى عدداً وأكثر ولدا

بقية السيف: هم الذين يبقون بعد الذين قتلوا في
حفظ شرفهم ودفن الضيم عنهم، وفضلوا الموت
على الذل؛ فيكون الباكون شرفاء نجباء، فعددهم
أبقى وولدهم يكون أكثر بخلاف الأذلاء فإن
مصيرهم إلى المحو والفناء.

- ٣٧ -

﴿ ادعاء العلم ﴾

من ترك قول لا أدري أصيبت مقاتله

مقاتله: مواضع قتله لأن من قال ما لا يعلم عرف بالجهل، ومن عرفه الناس بالجهل مقتوه؛ فحرم خيره كله، فهلك.

- ٣٨ -

﴿ أوضع العلم ﴾

أوضع العلم ما وقف على اللسان

أوضع العلم أي: أدناه ما وقف على اللسان ولم يظهر أثره في الأخلاق والأعمال.

- ٣٩ -

﴿ الأزار الخلق ﴾

قال الشريف: رؤي عليه أزار خلق مرفوع فقيل له في ذلك؟ فقال:

يخشع له القلب وتذل به النفس ويقتدي به المؤمنون

- ٤٠ -

✽ الفرص ✽

إضافة الفرصة غصة

- ٤١ -

✽ جهاد المرأة ✽

جهاد المرأة حسن التبعل

التبعل: إطاعة الزوج.

- ٤٢ -

✽ الإقتصاد ✽

ما أعال من اقتصد

من اقتصد أي: أنفق في غير إسراف، فلا يعول -

على وزن يكرم - أي: لا يفتقر.

«وفي نسخة عال بلا همز ومعناه: ما جار عن
الحق من أخذ بالاقتصاد».

- ٤٣ -

◌ قلة العيال ◌

قلة العيال أحد اليسارين

- ٤٤ -

◌ نصف الهرم ◌

الهم نصف الهرم

- ٤٥ -

◌ اللسان أيضاً ◌

المرء مخبوء تحت لسانه

- ٤٦ -

◌ أوتاد الذمم ◌

اعتصموا بالذمم في أوتادها

تحصنوا بالذمم أي: العهود واعددوها بأوتادها.
أي: الرجال أهل النجدة الذين يوفون بها.

- ٤٧ -

❦ المشورة ❦

من شاور الرجال شاركها في عقولها

- ٤٨ -

❦ الإعجاب ❦

الإعجاب يمنع من الازدياد
من أعجب بنفسه وثق بكمالها فلم يطلب لها
الزيادة في الكمال فلا يزيد بل ينقص.

- ٤٩ -

❦ الإفراط ❦

كم من أكلة منعت أكالات

- ٥٠ -

﴿ التعصب للقديم ﴾

الناس أعداء ما جهلوا

- ٥١ -

﴿ شدة التوقي ﴾

إذا هبت أمراً فقع فيه فإن شدة توقيه أعظم مما تخاف
منه

فإن ألم الخوف منه أشد من مصيبة الوقوع فيه .

- ٥٢ -

﴿ آلة الرئاسة ﴾

آلة الرئاسة سعة الصدر

- ٥٣ -

﴿ البادي أظلم ﴾

للظالم البادي غداً بكفه عضة

- ٥٤ -

✽ الحق واحد ✽

ما اختلفت دعوتان إلا كانت إحداهما ضلالة

- ٥٥ -

✽ مكافأة المحسن ✽

أزجر المسيء بثواب المحسن

إذا كافأت المحسن على إحسانه اقلع المسيء عن
إساءته طلباً للمكافأة.

- ٥٦ -

✽ اللجاجة ✽

اللجاجة تسل الرأي

اللجاجة: شدة الخصام تعصباً لا للحق وهي تسل
الرأي أي تذهب به.

- ٥٧ -

﴿ المال الواعظ ﴾

لم يذهب من مالك ما وعظك

- ٥٨ -

﴿ شفاء الغيظ ﴾

متى أشفي غيظي إذا غضبت؟ أحين أعجز عن الانتقام
فيقال لي: لو صبرت؟ أم حين أقدر عليه فيقال لي: لو
عفوت؟.

- ٥٩ -

﴿ حق في باطل ﴾

كلمة حق يراد بها باطل

قال الشريف الرضي: قالها لما سمع قول
الخوارج (لا حكم إلا لله) فإنهم قصدوا بها
الاحتجاج على خروجهم من طاعة الخليفة.

- ٦٠ -

◀ صفة الغوغاء ▶

هم الذين إذا اجتمعوا غلبوا وإذا تفرقوا لم يعرفوا

الغوغاء: بغينين معجمتين أوباش الناس.

- ٦١ -

◀ عوض الحلیم ▶

أول عوض الحلیم من حلمه أن الناس أنصاره عَلَى
الجاهل

- ٦٢ -

◀ اللین ▶

من لان عوده كثفت أغصانه

يريد: كثرة الآثار التي تصدر عنه كأنها فروعها،

أو يريد بها: كثرة الأعوان.

- ٦٣ -

﴿ أحد حساد العقل ﴾

عجب المرء بنفسه أحد حساد عقله

فكأن العجب حاسد يحول بين العقل ونعمة
الكمال.

- ٦٤ -

﴿ سقم المودة ﴾

حسد الصديق من سقم المودة

أول الصداقة انصراف النظر عن رؤية التفاوت.

- ٦٥ -

﴿ الظن ﴾

ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن

- ٦٦ -

﴿ ساد من جاد ﴾

من نال استطال

نال أي: أعطى يقال: نلته - على وزن قلته -
أعطيته.

- ٦٧ -

﴿ ثوب الحياء ﴾

من كساه الحياء ثوبه لم يرَ الناس عيه

- ٦٨ -

﴿ الحجر الفصيب ﴾

الحجر الفصيب في الدار رهن على خرابها

قال الشريف الرضي: ويروى هذا الكلام عن
النبي (ص) ولا عجب أن يشبهه الكلامان لأن
مستقاهما من قلب ومفرغهما من ذنوب.

الغصيب أي: المغمصوب أي أن الاغتصاب قاض
بالخراب كما يقتضي الرهن بأداء الدين المرهون عليه.
القليب: بفتح فكسر البئر. والذنوب: بفتح فضم
الدلو الكبيرة.

- ٦٩ -

◀ صفة العاقل ▶

قال الشريف الرضي: قيل له (ع) صف لنا
العاقل؟ فقال:

هو الذي يضع الشيء مواضعه.

فقيل: فصف لنا الجاهل؟ فقال:

قد فعلت.

- ٧٠ -

◀ تشابه المعاني ▶

إذا ازدحم الجواب خفي الصواب

- ٧١ -

❦ تصديق الظنون ❦

من ظن بك خيراً فصدق ظنه
بعمل الخير الذي ظنه بك .

- ٧٢ -

❦ الحدة ❦

الحدة ضرب من الجنون لأن صاحبها يندم فإن لم يندم
فجنونه مستحکم .

- ٧٣ -

❦ في صفة أخ له ❦

كان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه

- ٧٤ -

❦ القدر ❦

طريق مظلم فلا تسلكوه . وبحر عميق فلا تلجوه وسر
الله فلا تتكلفوه .

- ٧٥ -

﴿ لطف الجواب ﴾

قال الشريف الرضي: سئل (ع) عن مسافة ما بين
المشرق والمغرب؟ فقال:
مسيرة يوم للشمس.

- ٧٦ -

﴿ الأصدقاء والأعداء ﴾

أصداؤك ثلاثة وأعداؤك ثلاثة. فأصداؤك: صديقك
وصديق صديقك وعدو عدوك. وأعداؤك: عدوك وعدو
صديقك وصديق عدوك.

- ٧٧ -

﴿ الرسول ﴾

رسولك ترجمان عقلك

- ٧٨ -

﴿ أبناء الدنيا ﴾

الناس أبناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب أمه

- ٧٩ -

﴿ الغيور ﴾

ما زنى غيور قط

- ٨٠ -

﴿ سلب الأموال ﴾

ينام الرجل على الثكل ولا ينام على الحرب (بفتح
الراء).

قال الشريف الرضي: ومعنى ذلك أنه يصبر على
قتل الأولاد ولا يصبر على سلب الأموال.

- ٨١ -

﴿ العمل ﴾

الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر

- ٨٢ -

﴿ العلم المطبوع والعلم المسموع ﴾

العلم علما ن مطبوع ومسموع ولا ينفع المسموع إذا لم يكن المطبوع

مطبوع العلم: ما رسخ في النفس وظهر أثره في أعمالها. ومسموعه: منقوله ومحفوظه. والأول: هو العلم حقاً.

- ٨٣ -

﴿ زينة الفقر ﴾

العفاف زينة الفقر

- ٨٤ -

﴿ علامات الظالم ﴾

للظالم من الرجال ثلاث علامات: يظلم من فوقه بالمعصية، ومن دونه بالغلبة، ويظاهر القوم الظلمة

معصية أو امره ونواهيه أو خروجه عليه ورفضه
لسلطته، وذلك ظلم، لأنه عدوان على الحق. والغلبة:
القهر. ويظاهر: أي يعاون. والظلمة: جمع ظالم.

- ٨٥ -

✽ الرزق والأجل ✽

قال الشريف الرضي: قيل له (ع) لو سد على
رجل باب بيته وترك فيه من أين كان يأتيه رزقه؟
فقال: «من حيث يأتيه أجله.»

- ٨٦ -

✽ الكلام أيضاً ✽

الكلام في وثاقتك ما لم تتكلم به فإذا تكلمت به صرت
في وثاقه.

- ٨٧ -

✽ مصارعة الحق ✽

من صارع الحق صرعه

- ٨٨ -

﴿ مصحف البصر ﴾

القلب مصحف البصر

أي: ما يتناوله البصر يحفظ في القلب كأنه يكتب فيه .

- ٨٩ -

﴿ تيه الفقراء ﴾

ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما عند الله
وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء انكالاً على الله

- ٩٠ -

﴿ ظاهر المرء ﴾

أخبر تقله

قال الشريف الرضي: ومن الناس من يروي هذا
للرسول (ص) ومما يقوي أنه من كلام أمير
المؤمنين (ع) ما حكاه تغلب عن ابن الأعرابي: قال
المأمون. لولا أن علياً قال: (أخبر تقله) لقلت: (أقله
تخبره) - بضم الباء - انتهى كلام للشريف الرضي .

أخبر بضم الباء: أمر من خبرته أي علمته . وتقله :
مضارع مجزوم بعد الأمر وهاؤه للوقوف من قلاه يقليه
بمعنى أبغضه أي إذا أعجبك ظاهر الشخص فاخبره
فربما وجدت فيه ما لا يسرك فتبغضه .

ووجه ما اختاره المأمون: أن المحبة ستر للعيوب
فإذا أبغضت شخصاً أمكنك أن تعلم حاله كما هو .

- ٩١ -

✽ وجوب التوثيق ✽

إذا كان في رجل خلة رائقة فانظروا أخواتها
الخلة بالفتح: الخصلة أي إذا أعجبك خلق من
شخص . فلا تعجل بالركون إليه وانتظر سائر الخلال .

- ٩٢ -

✽ الولاية ✽

الولايات مضامير الرجال

المضامير: جمع مضمار وهو المكان الذي تضمير

فيه الخيل للسباق. والولايات أشبه بالمضامير إذ
يتبين فيها الجواد.

- ٩٣ -

✽ طالب العلم وطالب الدنيا ✽

منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا
المنهوم: المفرط في الشهوة وأصله في شهوة الطعام.

- ٩٤ -

✽ الغيبة ✽

الغيبة جهد العاجز
الغيبة بالكسر: ذكرك الآخر بما يكره وهو غائب
وهي سلاح العاجز ينتقم به من عدوه وهي جهده أي
غاية ما يمكنه.

- ٩٥ -

✽ شر الإخوان ✽

«شر الإخوان من تكلف له» (بضم التاء والكاف)

قال الشريف الرضي: لأن التكليف مستلزم
للمشقة وهو شر لازم عن الأخ المتكلف له فهو شر
الإخوان.

- ٩٦ -

❦ بين الرجال والنساء ❦

خيار خصال النساء شرار خصال الرجال: الزهو
والجبين والبخل.

فإذا كانت المرأة مزهوة لم تمكن من نفسها.

وإذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعليها.

وإذا كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها.

فرقت: أي فزعت.

- ٩٩ -

❦ الكلام ❦

الكلام كالشاردة ينقفها هذا ويخطئها هذا

نقفه : ضربه - أي يصيبها واحد فيصيدها ويخطئها
الآخر فتنفلت منه .

- ١٠٠ -

﴿ القلوب ﴾

«إن هذه القلوب تملّ كما تمل الأبدان فابتغوا لها
طرائف الحكم»

طرائف الحكم : غرائبها لتنبسط إليها القلوب كما
تنبسط الأبدان .



توفيق البلاغي



حارة حريك - شارع دكاش - مقابل مدرسة اليسييه أميكال مودرن
هاتف: ٥٣٨٦٣ / ٠١ - ٣٨٩١٦٦ / ٣. ص.ب: ٥٦٨٠ / ١٤
WWW-DARALISLAMIA.COM INFO@DARALISLAMIA.COM